وحِمَارٌ مُجَدَّعٌ كمُعَظَّمٍ : مَقْطُوعُ الأُذَنَيْنَ وفي الصّحاح : مَقْطُوعُ الأُذُنِ . قالَ الجَوْهَرِيّ : وأَمّا قَوْلُ ذِي الخِرَقِ الطُّهَوِيّ : .

" أَتانِي كَلامُ الثَّعْلَبِيِّ ابنِ دَيْسَقٍففِي أَيِّ هذَا وَيْلَهُ يَتَتَرَّعُ .

" يَقُولُ الخَنَا وأَبْغَضُ العُجْمِ نَاطِقاً إِلَى رَبِّنَا صَوْتُ الحِمارِ اليُجَدَّعُ فإِنَّ الأَخْفَشَ يَقُولُ : أَرادَ الَّذِي يُجَدَّع كما تَقُولُ : هو الْيَضْرِبُكَ تُرِيدُ هو الَّذِي وهو مِنْ أَبْيَاتِ الكِتَابِ . وقالَ أَبُو بَكْرِ بنُ السَّرَّاجِ : لَمّا احْتَاجَ إِلى رَفْعِ القَافِيَةِ قَلَبَ الاسْمَ فِعْلاً وهو من أَقْبَحِ ضَرُورَاتِ الشِّعْرِ انتهى . قُلْتُ : هذانِ البَيْتانِ أَنْشَدَهُمَا أَبُو زَيْدٍ في نَوَادِرِه هكَذَا لِذِي الخِرَقِ الطُّهَوِيّ عَلَى طارِق بنِ دَيْسَقٍ . وقالَ ابْنُ بَرّيّ : لَيْسَ بَيْتُ ذي الخِرَق هذا مِنْ أَبْيَاتِ الكِتَابِ كَما ذَكَرَ الجَوْهَرِيّ وإِنّما هُوَ في نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ . قالَ الصّاغَانِيّ : ولَمْ أَجِدِ البَيْتَ الثّانِي في شِعْرِ ذِي الخِرَقِ وقَدْ قَرَأْتُ شِعْرَه فِي أَشْعَارِ بَنِي طُهَيَّةَ بِنْتِ عُمَيْرِ ابنِ سَعْد وها أَنَا أَسُوقُ القِطْعَةَ بِكَمَالِهَا وهي : .

" أَتانِي كَلامُ الثَّعْلَبِيِّ ابنِ دَيْسَقٍففِي أَيِّ هذَا وَيْلَهُ يَتَتَرَّعُ .

فَهَلاَّ تَمَنَّاها إِذِ الحَرْبُ لاقِحٌ ... وذُو النَّبَوانِ قَبْرُه يَتَصَدَّعُ .

فَيَأْتِيكَ حَيّاً دارِم وهُمَا مَعاً ... ويَأْتِيكَ أَلْفٌ من طُهَيَّةَ أَقْرَعُ .

فيَسْتَخْرِجُ اليَرْبُوعَ مِنْ نافِقائِهِ ... ومِنْ جُحْرِهِ ذُو الشِّيحَةِ اليُتَقَصَّعُ .

" ونَحْنُ أَخَذْنا قَدْ عَلِمْتُمْ أَسِيرَكُميَساراً فيُحْذَى مِنْ يَسَارٍ ويُنْقَعُ .

" ونَحْنُ حَبَسْنَا الدُّهْمَ وَسْطَ بُيُوتِكِمْفلَمْ يَقْرَبُوها والرِّمَاحُ تَزَعْزَعُ .

" ونَحْنُ ضَرَبْنا فارِسَ الخَيْرِ مِنْكُمُفَظَلَّ وأَضْحَى ذُو الفَقَارِ يُكَرَّعُ ومِن المَجَازِ : جَادَع مُجَادَعَةً وجِدَاعاً إِذا شاتَمَ بجَدْعاً لكَ وشارَّ كأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُمَا جَدَعَ أَنْفَ صاحِبِه . وقِيلَ جادَعَ :

خَاصَمَ . قال النابِغَةُ الذُّبْيَانِيّ : .

أَقارِعُ عَوْفٍ لا أُحَاوِلُ غَيْرَهَا ... وُجُوهُ قُرُودٍ تَبْتَغِي مَنْ تُجَادِعُ

ويُرْوى وُجُوه كِلَابٍ كتَجَادَعُ . يقُال : تَرَكْتُ البلاَدَ تَجَادَعُ أَفَاعِيهَا أَيْ يَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضاً كما في الصّحاح . وحُكِيَ عن ثَعْلَبٍ : عامٌ تَجَدَّعُ أَفاعِيهِ وتَجَادَعُ أَيْ يَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضاً لشِدَّتِهِ وكَذلِكَ : تَرْكَتُ البِلاَدَ تَجَدَّعُ وتجَادَعُ أَفاعِيهَا قالَ : ولَيْسَ هُنَاكَ أَكْلٌ ولكِنْ يُرِيدُ تَقَطّعُ .

وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه : الجَدْعُ : ما انْقَطَعَ من مَقَادِيمِ الأَنْفِ إِلَى أَقْصَاهُ رَواهُ أَبو نصْرٍ عن الأَصْمَعِيّ سُمّيَ المَصْدَرِ . ونَاقَةٌ جَدْعاءُ : قُطِعَ سُدُسُ أُذُنِهَا أَوْ رُبعُهَا أَوْ ما زادَ عَلَى ذلِكَ إِلَى النّصْفِ والجَدْعاءُ مِن المَعْزِ : المَقْطُوعُ ثُلُثُ أُذُنِها فصَاعِداً وعَمّ به ابنُ الأَنْبَارِيّ جَمِيعَ الشّاءِ المُجَدّعِ الأُذُنِ . وقَوْلُ الشّاعِرِ : .

تَرَاهُ كَأَنّ اللهُ يَجْدَعُ أَنْفَهُ ... وعَيْنَيْهِ إِنْ مَوْلاهُ ثابَ لَهُ وَفْرُ أَرادَ : ويَفْقَأُ عَيْنَيْهِ كما قالَ آخَرُ : .

يا لَيْتَ بَعْلَكِ قَدْ غَدَا ... مُتَقَلّداً سَيْفاً ورُمْحاً واسْتَعَارَ بَعْضُ الشّعَرَاءِ الجَدْعَ والعِرْنِينَ للدّهْرِ فَقَالَ : .

" وأَصْبَحَ الدّهْرُ ذُو العِرْنِينِ قد جُدِعَا